دور القوة الاجتماعية في الحد من الضغوط الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً
" دراسة مقارنة بين الحضر والريف"

إيمان سعيد عبد المنعم السيد

ملخص البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تسعي إلى وصف وتحليل الفروق بين أدوار القوة الاجتماعية في الريف والحضر على اختلاف وظائفهم ومكاناتهم الاجتماعية في الحد من ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص الفئات للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر، تستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة والمتمثل في الحصر الشامل للقيادات التنفيذية وأجهزة التنمية المحلية وأعضاء منظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية وأحزاب سياسية والمؤسسات الدينية الموجودة بمجتمع الدراسة والذين يمثلون القوة الاجتماعية داخل مجتمعهم، والمسح الاجتماعي بالعينة للفئات الأكثر احتياجاً من الفقراء بمجتمع الدراسة. وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين ادوار القوة الاجتماعية في الحضر عنة في الريف لأدوار استخدام السلطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في أدوار اتخاذ القرارات والتأثير والنفوذ، أما الأدوار المتعلقة بالضغوط الاجتماعية فأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين بناءات القوة في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط التعليم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في أدوار الحد من ضغوط العمل والصحة والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية. كذلك أكدت نتائج الدراسة علي وجود فروق داله إحصائياً بين خصائص الفئات الأولى بالرعاية في كل من الريف والحضر أما بالنسبة لمعوقات دور القوة الاجتماعية فتمثل في وجود صراع على الأدوار بين القيادات داخل المجتمع، وسيطرة جماعات المصالح على الجمعيات الأهلية والأحزاب داخل المجتمع.

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of descriptive studies, which aims to describe and analyze the differences between the roles of social power in rural and urban areas of different jobs and social status in reducing the pressure of the social environment for the poor, The study also aims to identify the characteristics of the poor in both rural and urban areas, and pursuing study social survey method quality and comprehensive sample and the goal of comprehensive inventory of the leaders of the executive and with local development and members of civil society organizations from civil societies, political parties and religious institutions in society study and who represent the strength social within their community, and social survey sample for the poor community study. The main results of the study indicate that there are significant differences between the roles of social power in the urban curse in the countryside of the roles of power, while there are no statistically significant differences in decision-making roles, impact and influence, and the roles relating to social pressures it no statistically significant differences between social force in rural and urban roles in reducing the pressure of education, while there are no statistically significant differences in the roles of the reduction of the pressures of work, health, income and expenditure and family pressure. Also confirmed the results of the study on the presence of statistically significant differences between the characteristics of the poor in both rural and urban As for the obstacles to the role of social power represents in the presence of a conflict on the roles of leaders within the community, and the control of interest groups on the associations and parties within the community.

مقدمة :

يتطلب تحديد مشكلة الدراسة الرجوع إلى أدبيات الموضوع والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وتحديد الموجهات النظرية من نظريات أو نماذج علمية الأكثر ارتباطاً باعتبار أن العلم تراكمي. كما أن تحديد مشكلة الدراسة بدقة يساهم في تحديد أهميتها وأهدافها الرئيسية والفرعية، وطرح التساؤلات المناسبة التي تحتاج إجابات أو صياغة الفروض المناسبة التي تحتاج اختبار للكشف عن طبيعة المشكلة البحثية وأبعادها وتحديد ووصف بعض العلاقات بين بعض المتغيرات المرتبطة بها، وأيضاً في اختيار الإجراءات المنهجية الملائمة، ومن هنا كان لابد من دراسة وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستنا سواء تلك الدراسات التي تناولت القوة الاجتماعية بصفة عامة في المجتمعات أو الدراسات المرتبطة بالفئات الأكثر احتياجاً بصفة خاصة، كما كان من الضروري انتقاء بعض النظريات العلمية الأكثر ارتباطاً بموضوع دراستنا واستعراضها لتحديد كيفية الاستفادة منها ومن معطياتها كما كان من الضروري تحديد المفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة لتفادي أي غموض.

مشكلة الدراسة

في ظل ظروف كثيرة محلية وأخري عالمية بفعل العولمة، نتج عنها فرص كبيرة لعدم المساواة وافتقار الكثير من الفئات لحقوقها الأساسية بل حرمانها من إشباع حاجاتها الأساسية، لتبرز فئات ضعيفة مهضومة الحق تعجز عن توفير الحد الأدنى للمعيشة لنفسها بما يحفظ كرامتها وإنسانيتها وبالتالي برز مفهوم الفئات الأكثر احتياجاً في ظل مسئولية المجتمع عن أفراده وجماعاته. ويرجع الاهتمام المتزايد بقضية الفئات الأكثر احتياجاً بأن أعدادهم قد تنامت بشكل كبير بحيث أصبحت النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة عاجزة عن محاربة ما يواجهونه من ضغوط ترجع إلى الفقر الذي يتفشى نتيجة ضعف ومحدودية الموارد الاقتصادية المتاحة حيث لم يعد الفقر يقتصر على مجرد الافتقار للدخل وإنما أصبح يشمل فقر القدرة الذي يمنع من المشاركة في التنمية. لذلك تعتبر قضية مواجهة الفقر من القضايا الاجتماعية الهامة التي تشغل الحكومات والمنظمات الدولية المتخصصة في التنمية الاجتماعية لما تمثله من قوة اجتماعية داخل الدولة، ونظراً لدورها المؤثر على نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، ويمثل أحد التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية والتي يجب مواجهتها سريعا لتحسين نوعية حياة البشرية، حيث يشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار الاجتماعي للأفراد ويؤدى لظهور العديد من المشاكل الاجتماعية التي لا حصر لها. ويعد الفقر هو المحدد الأساسي للفئات الأكثر احتياجاً ، فالفقر بتركيبته الاقتصادية والاجتماعية والقيمية يعد من أولي مصادر الضغوط الحياتية علي الآسر الفقيرة. فالفئات الأكثر احتياجاً هي أكثر الفئات احتياجاً للخدمات الإنسانية، لما تعانيه من ضغوط اجتماعية وبيئية. وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث الفئات الأكثر احتياجاً فقد أشارت دراسة (إقبال الأمير السمالوطى:٢٠٠٧) إلي تمكين الأسر الأولى بالرعاية وكانت أهم نتائج الدراسة حصر الاحتياجات الاقتصادية للأسر الأولى بالرعاية وتتمثل في الحصول على قروض لإقامة مشروعات وإيجاد فرص عمل لرب الأسرة والتدريب على مهارات لإقامة المشروعات، كما تناولت دراسة (2008:Swick, j.Kevin) الأسر المعرضة للخطر أو الأسر بلا مأوي والتي أكدت على أنه لابد من اهتمام جميع المنظمات المجتمعية بتحقيق الشراكة مع الجهات الحكومية لحماية الأسر الأولى بالرعاية وذلك من خلال بناء قدرات الأسرة ومنحها القوة وتمكينها للحصول على الخدمات المتاحة لهم في المجتمع ومواجهة الصعوبات أو التحديات التي تواجه تلك الأسر, وأوصت الدراسة بإدراج ذلك ضمن سياسات الرعاية المقدمة لتلك الأسر باعتبارها أسر أولى بالرعاية. كما ركزت دراسة (2008:Saracohi Mahia) على الأسر الفقيرة باعتبارها أسر أولى بالرعاية وأشد احتياجاً وأن التقليل والحد من فقر تلك الأسر من أهم التحديات التي تواجه عمليات التنمية. كما أكدت دراسة(أسماء حمود عبد الرحمن: ٢٠١١) على أهمية دور المنظمات الأهلية الحقوقية في الدفاع عن حق السكن للفئات الاجتماعية الأولى بالرعاية، كذلك أشارت دراسة(عبير على النعناعي:٢٠١١) إلى إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة، وأثبتت نتائج الدراسة أن الجمعيات الأهلية لها دور كبير في تحقيق التمكين للأسر الفقيرة من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعيات للأسرة الفقيرة ولإشباع احتياجاتها ومساعدتهم للحصول على القروض لإقامة مشروعات إنتاجية. ووفقاً لجغرافيا مصر، فإنه من المؤكد أن الفئات الفقيرة كأحد الفئات المشار إليها ضمن مفهوم الفئات الأولي بالرعاية يتمركزون في المناطق الريفية، وبخاصة في الوجه القبلي، وتقدم خريطة الفقر في مصر ما يدل

دلالة واضحة على ارتفاع مستويات التمييز عبر المناطق الريفية نفسها، وتضم الألف قرية الأكثر فقراً(من إجمالي عدد القرى المصرية البالغ عددها٤٧٠٠ قرية) حوالي ٥٤% من إجمالي عدد الفئات الأكثر احتياجاً في مصر، ويعزي هذا إلى التوزيع غير العادل للسلع العامة، بما في ذلك البنية الأساسية المادية(المياه، الصرف الصحي، الطرق) بالإضافة إلى الخدمات العامة وعلي الأخص الخدمات التعليمية والصحية، وقد أدي حرمانهم من الحصول علي التعليم، وقلة فرص العمل ومحدودية تنوعها بدرجة كبيرة إلى ميلهم الشديد للهجرة من الريف إلى الحضر، ومع هذا تقدر الإشارة إلى بعض ضغوط البيئة الاجتماعية والتي تواجه الفئات الأكثر احتياجاً من تكدس المنازل وارتفاع معدلات الازدحام وكذلك التلوث البيئي بشتى أنواعه من تلوث التربة والمياه والهواء. فالفئات الأكثر احتياجاً هي أكثر الفئات احتياجاً للخدمات الإنسانية لما تعانيه من ضغوط اجتماعية. حيث أصبحت الضغوط البيئية والاجتماعية أحد المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياه الفئات الأكثر احتياجاً ، فقد أصبحت هذه الضغوط بمثابة ردود فعل للمتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة نواحي الحياة التي يعيشون فيها. وتشير أهم المؤشرات الإحصائية للفقر طبقاً لنتائج الدخل والإنفاق إن ٢٥,٢% من السكان فقراء في مصر في عام ٢٠١١، وأن ٤,٨% من السكان يعانون من الفقر المدقع، حيث ارتفعت نسبة الفقراء من ١٦,٧% من إجمالي السكان عام١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٢٥,٢% عام ٢٠١١/٢٠١، كذلك ارتفعت نسبة الفقر المدقع(الفقر الغذائي) بين المصريين من ٢,٩% من إجمالي السكان في مصر عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٦,١% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، إلا إن هناك تحسن ملحوظ في هذه النسبة حيث انخفضت إلى ٤,٨% في عام ٢٠١٠/٢٠١١، كذلك أكدت هذه المؤشرات أن حوالي ١٢,٦% من السكان يعانون من الفقر المزمن(الفقر طويل الأجل)، كذلك إن ١٥,٢% من السكان دخلوا دائرة الفقر خلال الفترة من ٢٠٠٩/٢٠١١، وهو ما يعد ضعف الذين خرجوا من دائرة الفقر الذي بلغ حوالي ٧,٧% من السكان، كذلك أكدت المؤشرات إنه بلغت نسبة الفقراء طبقاً لمقياس الفقر المتعدد الأبعاد(التعليم/الصحة/مستوى المعيشة) حوالي ١٠,٥% بما يمثل حوالي ٨,٥مليون نسمة من إجمالي عدد سكان الجمهورية في منتصف عام ٢٠١١، وبالنظر إلي الآسر الذين يعانون من كلا النوعين من الفقر(الفقر المادي والفقر المتعدد الأبعاد) نجد أنها بلغت حوالي ٤,٦% من إجمالي عدد الآسر في الجمهورية. ومما لاشك فيه من أن الفقر كان دائماً محط اهتمام القوة الاجتماعية في المجتمع من المصلحين وصناع السياسات والنشطاء في مجال التنمية، فإنه يمكن القول أن القوة الاجتماعية علي اختلاف أنواعهم ومستوياتهم قد أخذوا منذ سنوات عديدة أهمية متزايدة علي المستوى الوطني وذلك إلى الحد الذي لم يعد ممكناً معه تجاهل دورهم، وخاصة في المجالات ذات الصلة بالتنمية وقضاياها، وأن التغيرات التي حدثت في المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة أتاحت فرصاً كبيرة للقوى الاجتماعية في المجتمع لكي يقوموا بدور ايجابي لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية الشاملة. وقد تناولت العديد من الدراسات القوة الاجتماعية كدراسة(محمد إبراهيم نبهان: ١٩٨٠) عن بناء القوة في القرية وتأثيره على عمليات تنمية المجتمع المحلى، كما تناولت دراسة(طلعت مصطفى السروجي:١٩٨٨) تغير بناء القوة وتطور خدمات الرعاية الاجتماعية في الريف. وهناك دراسة (Traum Marce:1997) التي أشارت العلاقة بين خصائص بناءات قوة المجتمع وحالة المجتمع في المدن الأمريكية. أما عن دراسة (إبراهيم فؤاد الشيخ: ٢٠٠٠) فتناولت القيادة وبناء القوة في الريف، وأيضاً دراسة (عبد الباسط عبد المعطى: ٢٠٠٠) التي أشارت إلى بعض ملامح بناء القوة في قرية مصرية، أما عن دور بناء القوة في المشروعات فقد تناولتها دراسة (على عباس دندراوى: ٢٠٠٤)، أما دراسة(نيفين محمود محمد: ٢٠٠٧) فتناولت العلاقة بين بناء القوة والمشاركة في خطط التنمية في الريف المصري، كما تناولت دراسة(السيد محمد السيد:٢٠١٠) دور القوى الاجتماعية في التنمية البيئية، وبتحليل تلك الدراسات التي تناولت القوة الاجتماعية نجد أن دور القوي الاجتماعية يظهر من خلال تأثيرهم في المجتمع في مختلف مجالات وبرامج التنمية المحلية والتي بتالي تحد من الفقر، كذلك عمل ما بوسعهم لتقليل نسبة الفقر عن طريق دورهم في إقامة البرامج وعدد من المشروعات والأنشطة وبناء الثقة بينهم وبين هذه الفئات الفقيرة. ومما لاشك فيه إن الآمال تتعلق على تزايد دور القوة الاجتماعية في معالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل، كذلك المساعدة في تحسين أوضاع الفقراء في العالم النامي، ونقل استراتيجيات الحد من الفقر من المبادرات الاقتصادية وبناء رأس المال إلي المشاركة المدنية في البلدان ذات الدخل المنخفض حيث مستويات عالية من الفقر المدقع والموارد المالية المحدودة وعدم الاستقرار الحكومي وضعف نتائج المسار الاقتصادي وسياسة انعدام الثقة بين المواطن والدولة.

الموجهات النظرية للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات على النحو التالي:-

أ - نظرية الدور.

تقوم نظرية الدور على مجموعة من الأسس والمسلمات الأساسية التالية:-

١- يتكون الدور من نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية، وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى وهذا يسمى"الدور المتوقع".

٢- يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنهل ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى وهدفها ما يسمى" الدور الذاتي".

٣- يتكون الدور من أنماط سلوكية صريحة يسلكها الشخص شاغل مراكز أخرى، وهذا ما يسمى"الدور الفعلي".

٤- قد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور أخر أو عدة أدوار أخرى له ولذلك يبرز ما يسمى"صراع الدور".

- **أوجه الاستفادة من هذه النظرية:**

نرى أن هذه النظرية تتيح لنا الفرصة في التعرف على ما هو الدور الفعلي للقوة الاجتماعية، وما هو الدور الموصوف، فإن من أهم أدوار القوة الاجتماعية اكتشاف المعوقات والمشكلات والضغوط الاجتماعية التي تواجهه أفراد المجتمع والعمل على حلها. كما نرى أن القوة الاجتماعية تطبق نظرية الدور من خلال مبادئها فهم أحد مكونات البناء الاجتماعي داخل المجتمع، ومن خلال هذا الدور داخل البناء الاجتماعي في المجتمع فإنهم يقومون بمجموعة من الواجبات حيث إن هذه الواجبات هي أدوار يقومون بها لتحقيق أهداف معينة، ومن خلال هذه النظرية يمكننا التعرف على ما إذا كان دور القوة الاجتماعية في عمليتي اكتشاف الضغوط الاجتماعية وحل المشكلات التي تواجهه الفئات الأكثر احتياجاً هو الدور المتوقع لها في المجتمع في هذا المجال أم أنه دور يمارسه القوة الاجتماعية لتحقيق أهداف شخصية ومنفعة فردية وليست عامة.

ب- نظرية القوة.

ويمكن أن نحدد الافتراضات التي تقوم عليها نظرية القوة الاجتماعية على النحو التالي:-

١- إن القوة الاجتماعية تستخدم في تعبئة سكان المجتمع المحلى للفئات الأكثر حرماناً(استثارة المشاركة).

٢- إن القوة الاجتماعية تسعى للضغط على الجهاز السياسي من قبل المواطنين أو باستخدام الجهود الذاتية لإشباع حاجات المواطنين(التأثير في القوة الاجتماعية بالمجتمع).

٣- إن القوة في المجتمع لها تأثير في مشروعات تنمية المجتمع التي تقام في مجتمعاتهم المحلية وفى فاعلية البرامج وتحقيقها لأهدافها، ومدى ارتباط ذلك بنوعية بناءات القوة القائمة داخل المجتمع، وبنوعية الجماعات المتميزة التي تمارس تأثيرات ملموسة على جماهير المجتمع.

٤- القوي كإستراتيجية أساسية في تنظيم الفئات الضعيفة في المجتمع وبلورة القضايا والمشكلات الخاصة بهم، والسعي لتقوية هذه الفئات للضغط على بناء القوة الأخرى بالمجتمع لإحداث التغيير المطلوب.

٥- إن القوة الاجتماعية تحث الآخرين في المجتمع على المشاركة في الجهود المبذولة لتنميته.

- **أوجه الاستفادة من هذه النظرية:**

يمكن التعرف على طبيعة القوة الاجتماعية في المجتمع المحلى الذي يعمل في إطاره وذلك من خلال توظيف المعارف العلمية في دراسة بناء القوة، التعرف على أنسب الأساليب للتعامل مع بناء القوة، أن يعمل بناء

القوة لصالح المجتمع وليس ضده، إن القوة ساكنة ولكنها متحركة ومتغيرة وأدراك الشخص لهذا التغير يساعد على توقع تلك التغيرات ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها، يمكن أن نستفيد من بناء القوة في حث الآخرين في المجتمع على المشاركة في الجهود المبذولة لتنميته، كما يفيد ذلك أيضاً على وضع الأسس العلمية المناسبة لتحرك لحل مشكلات المجتمع بالتعاون مع هذه القوة.

ج - نظرية الضغوط .

الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الضغوط البيئية.

- تقوم هذه النظرية على فرضية صريحة بإمكانية البيئة الفيزيقية في فرض الضغوط على البشر.
- عندما يصبح العبء البيئي الذي يمر به الفرد مرتفعاً جداً أو منخفضاً جداً لفترات ممتدة من الزمن تحدث الضغوط البيئية.
- أن هذه الضغوط تحدث عندما لا تتلاءم المتطلبات البيئية مع قدرة البشر.
- في بعض الحالات يمكن إرجاع الضغوط البيئية إلى زيادة في المعلومات التي تتجاوز الإمكانيات الخاصة بالانتباه لدى الفرد.
- ينتج عن الضغوط إجهاد عقلي نفسي والذي يكون له تأثير جسمي.
- وفى بعض الحالات يكون رد الفعل للضغوط عبارة عن استجابة لعدم إمكانية التنبؤ وعدم إمكانية السيطرة المدركة للبيئة.
- تؤدى الضغوط إلى أن يشعر الفرض بالعجز وعدم القدرة على موجهة الموقف أو التعايش معه.

- **أوجه الاستفادة من هذه النظرية.**

التعرف على مصادر الضغوط الشديدة وغير المتوقعة، وما تسببه من خوف وقلق والانسحاب لدى الضحايا، وحتى بالنسبة لأولئك الذين لا تشملهم المخاطر البيئية فإن الارتباط اللاحق مع من يتعرضون للضغوط البيئية يمكن ن يكون صادماً لهم. وأن البيئة متى كانت مكتظة بالسكان فإنها تصبح ذات تأثير عظيم على المجتمعات.

تحديد مشكلة الدراسة.

من خلال ما سبق الإشارة إليه من الدراسات السابقة ونتائجها المرتبطة ببناءات القوة الاجتماعية وكذلك المرتبطة بالفئات الأولي بالرعاية والاستفادة من المسلمات والفروض القائمة عليها كل من نظرية القوة والضغوط.

وانطلاقاً من أهمية دور القوة الاجتماعية والسعي إلى تحقيق هدف رئيسي هو خدمة المجتمع وتحقيق مصالحه وأهدافه، ونظراً لأن القوة الاجتماعية في المجتمع قد يوجهون مسار المجتمع ومنظماته في غير الاتجاه الصحيح الذي يخدم المصالح العامة ويحقق أهداف عموم المواطنين بما يعرقل التنمية والتقدم ويساهم في حل مشكلاتهم وخاصة الطبقات الدنيا، ولأهمية هذا الموضوع بالنسبة للباحث.

ونظراً لندرة الدراسات والبحوث الميدانية التي تناولت موضوع القوة الاجتماعية وبالأخص مع الفئات الأكثر احتياجاً فإن هذه الدراسة تهتم بدراسة دور القوة الاجتماعية في الحد من ضغوط البيئية الاجتماعية والفيزيقية للفئات الأكثر احتياجاً ، وفى هذا الإطار فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن طبيعة دور القوة الاجتماعية بالنسبة للحد من ضغوط البيئة الاجتماعية نحو الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع سواء في الريف أو الحضر.

وفى إطار نتائج الدراسات المختلفة التي تشير إلى قيام القوة الاجتماعية في المجتمع بأدوار متعددة لمواجهة المشكلات من خلال تقديم بعض الخدمات التقليدية التي تؤكد النتائج عدم جدواها وفاعليتها في مواجهة المشكلة وقدرتهم علي التأثير على صانعي القرارات لتغير القرارات التي لا تراعى مصالح الفقراء الذين يمثلون الفئات الأكثر احتياجاً وإنما تراعي مصالح الأغنياء والأقوياء مما يزيد من حدة المشكلة، لذا فإن هذه الدراسة تهتم

بوصف دور القوة الاجتماعية في تحقيق الحد من الضغوط التي تواجه الفئات الأكثر احتياجاً من مكافحة الفقر وكسب التأييد أو التأثير المجتمعي للدفاع عن حقوق الفقراء وتحقيق العدالة الاجتماعية أو كسب التأييد للقوانين المنظمة للحد من الفقر.

ومن خلال معرفة رؤية وتقدير القوة الاجتماعية المختلفة لدورهم للحد من الفقر من حيث الإجراءات والاستراتيجيات والتكنيكات والأدوات المناسبة لمواجهة الضغوط البيئية، ومعرفة رأيهم في العوامل المؤثرة لأداء الدور في هذا الخصوص سواء كانت عوامل ميسرة أو معوقة لأداء الدور وأخيراً معرفة مقترحاتهم لتفعيل دورهم للحد من الفقر في مصر.

ومع زيادة أعباء ومسئوليات الدولة بعد ثورات الربيع العربي، وانطلاق المواطنين للتعبير عن سخطهم ومعاناتهم الطويلة بسبب احتياجاتهم غير المشبعة واستمرار مشكلاتهم وازدياد الضغوط التي يتعرضون لها والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على سيطرة ونفوذ القوة الاجتماعية علي المستوى السياسي والاجتماعية والاقتصادي على كافة المسارات وفى كافة المجالات بل استهدافهم لتحقيق مصالحهم الشخصية على حساب المصلحة العامة وعدم شفافيتهم بما أشاع كثير من الظلم خاصة على الطبقات الدنيا والوسطى.

من هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وصف" دور القوة الاجتماعية في المجتمع والذين يملكون السيطرة والقوة والنفوذ والمسئولية التي يمتلكونها عن طريق مؤسسات أو أحزاب أو جمعيات أو من خلال نفوذ المال أو العائلات الكبرى في الريف أو عن طريق البناء أو الوظيفة للحد من ضغوط البيئة الاجتماعية التي تواجه الفئات الأكثر احتياجاً والذين يمثلون الفقراء سواء في الريف أو الحضر".

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من:-

- الفقر كمشكلة عالمية ومحلية تتزايد باستمرار وتحتاج لاستراتيجيات متطورة للتعامل معها والحد من زيادتها.
- الفقر إلى جانب كونه مشكلة تمثل التحدي الرئيسي للتنمية فهو مشكلة تهدد أي مجتمع بكل طوائفه وفئاته وتقسيماته سواء الفقراء أنفسهم والأغنياء أيضاً ذلك كونه يهدد أمن واستقرار أي مجتمع للإحساس بالظلم الاجتماعي وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية وعدم القدرة على إشباع الحاجات الإنسانية للفقراء فيصبون غضبهم وحقدهم على الأغنياء ومتخذي القرارات والحكومة والمجتمع الذي ساهم في وضعهم فيشعرون بالغربة وعدم الانتماء فلا إنتاج لهم وإنما مزيد من المشكلات المجتمعية التي تهدد أمنه وسلامته وتقدمه.
- الدور الذي يمارسه القوة الاجتماعية في المجتمع على المستوى الرسمي وغير الرسمي وممارسة نفوذهم وتأثيرهم على الآخرين وعلى مسارات ومجالات التنمية فقد تكون قوتهم تجميعية أو توزيعية وهو ما يؤثر بقوة أما على التحريك والتعبئة والحشد لتقدم المجتمع وتحقيق المصلحة العامة أو العكس لذا فإن التعرف عليهم وفهمهم ومعرفة اتجاهاتهم واهتماماتهم وأساليبهم قد تساهم بشكل قوى في التأثير عليهم في اتجاه تحقيق المصلحة العامة للمجتمع.
- دراسة وفهم القوة الاجتماعية على مستوى المجتمع يساعد على تحليل وفهم الكثير من الظواهر والمواقف والعمليات الاجتماعية التي تحدث داخل التنظيمات الاجتماعية بشكل إيجابي لتنشيط إنجاز هدف معين أو سلبي للحيلولة دون إنجاز أهدافها لذا فنحن في حاجة دائمة للتعرف على بناءات القوة الاجتماعية ودراستهم وفهم اهتماماتهم واتجاهاتهم لتحقيق مصالح المجتمع.
- تعاظم دور القوة الاجتماعية في ظل العولمة والخصخصة وتقلص دور الدولة في توفير كثير من الخدمات .
- الأدوار التي يمكن أن تلعبها القوة الاجتماعية من خلال منظمات حقوق الإنسان والأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية في التأثير على صانعي القرارات للحد من الفقر.
- قد تفيد الدراسة في إثراء الجانب النظري للعلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة فيما يتعلق بآليات العمل للتأثير في الحد من الفقر بصفة خاصة ومساعدة القوة الاجتماعية في المجتمع في أداء أدوارهم بفعالية أكبر في تغيير أو تعديل واقع الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع.

أهداف الدراسة

١- التعرف علي الفروق بين ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

٢- التعرف علي الفروق بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

٣- التعرف علي الفروق بين دور القوة الاجتماعية في الحد من ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

فروض الدراسة

١- يوجد تباين دال إحصائياً بين ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

٣- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين دور القوة الاجتماعية والحد من ضغوط الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

مفاهيم الدراسة

أ- مفهوم الدور.

- **يعرف الدور بأنه"** الجانب الديناميكي كمركز الفرد أو وظيفته أو مكانته في الجماعة".
- **ويعرف الدور الاجتماعي بأنه"**عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد بوظيفة معينة في الجماعة".

ب- مفهوم القوة الاجتماعية.

- **يعرف مفهوم القوة الاجتماعية** " بأنه النمط الذي يتوزع به النفوذ بين الأشخاص والنظم والأفكار والتنظيمات داخل المجتمع".
- **كما تعرف بأنها"** تتضمن القدرة على التأثير في الأنظمة الاجتماعية فالقوة ليس شيئاً يمتلكه القائمون بالفعل الاجتماعي كأفراد ولكنها عملية ديناميكية تتخلل كافة قطاعات الحياة الاجتماعية".
- **وتعرف أيضاً"** بأنها قد تمارس أما بشكل إيجابي لتنشيط إنجاز هدف معين وإما سلبياً للحيلولة دون إنجاز الهدف".

ج- مفهوم الفئات الأكثر احتياجاً.

- **تعرف بأنها"** تلك الفئات التي لا تستطيع تلبية حاجاتها الأساسية اللازمة لاستمرار بقائها على الوجه الذي يحفظ لها العيش ويضمن مشاركتها في الأنشطة المجتمعية المختلفة على النحو الذي لا يدفعها نحو العزلة أو الاستبعاد الاجتماعي".
- **وتعرف أيضاً بأنها "**هي تلك الفئات التي غالبًا ما تعولها امرأة وتعجز عن سد احتياجاتها الأساسية وتنتشر بها الأمراض المزمنة وصور الإعاقة المختلفة".

د- مفهوم الضغوط الاجتماعية.

تعرف بأنها "هي الضغوط التي تنشأ عندما يوجه الفرد موقفاً صعباً لا يستطيع التكيف معه مما يؤدى لسلوك غير صحيح ينتج عنه نتائج سلبية". **كما تعرف بأنها"** أي موقف تزيد فيه متطلبات البيئة من الأفراد، على قدراتهم على الاستجابة لها".

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل الدور الذي يقوم به القوة الاجتماعية على اختلاف وظائفهم ومكانتهم الاجتماعية في الحد من ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

٢- منهج الدراسة.

تنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة ذلك أن منهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية.

ويتمثل المنهج المستخدم في:-

- الحصر الشامل للقيادات التنفيذية وبأجهزة التنمية المحلية وأعضاء منظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية وأحزاب سياسية والمؤسسات الدينية الموجودة بمجتمع الدراسة والذين يمثلون القوة الاجتماعية داخل مجتمعهم.
- المسح الاجتماعي بالعينة للفئات الأكثر احتياجاً من الفقراء في مجتمع الدراسة.

٣- أدوات الدراسة.

اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:-

- استمارة استبيان عن دور القيادات التنفيذية للحد من الضغوط الاجتماعية بمجتمع الدراسة.
- استمارة استبيان مع الفئات الأكثر احتياجاً عن الضغوط الاجتماعية التي تواجههم.

مجالات الدراسة

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:-

١- المجال المكاني.

قامت الباحثة باختيار المجال المكاني للدراسة على النحو التالي:

أ- بالنسبة للحضر: قامت الباحثة باختيار المجال المكاني للمجتمع الحضري وذلك من خلال تحديد المناطق الفقيرة بالحضر والتي تمثلت في المناطق العشوائية وعن طريق استخدام أسلوب الاختيار العشوائي البسيط بالقائمة تم الوقوع على اختيار منطقة رمله بولاق والتي تقع ضمن نطاق حي بولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة لتمثل المجال المكاني للمجتمع الحضري.

ب- أما بالنسبة للريف: قامت الباحثة باختيار المجال المكاني للمجتمع الريفي وذلك من خلال تحديد المناطق الفقيرة بالريف عن طريق إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عام ٢٠١٣ عن أفقر ١٠٠٠ قرية مصرية وعن طريق استخدام أسلوب الاختيار العشوائي البسيط بالقائمة تم الوقوع على اختيار قرية الصوامعة غرب والتي تقع في مركز طهطا بمحافظة سوهاج.

وبذلك أصبح المجال المكاني للدراسة يتمثل في:-

- منطقة رمله بولاق وتمثل المجتمع الحضري.- قرية الصوامعة غرب وتمثل المجتمع الريفي.

٢- المجال البشري.

تمثل المجال البشري للدراسة الحالية على النحو التالي:-

- حصر شامل للقوة الاجتماعية بمجتمعي الدراسة وبلغ حجم العينة في رمله بولاق (١٢٨) مفردة عن الحضر،أما بالنسبة لقرية الصوامعة غرب بلغ(٧٩) مفردة عن الريف.

- حصر بالعينة للفئات الأكثر احتياجاً بمجتمعي الدراسة وبلغ حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في رمله بولاق (٨٤) مفردة عن الحضر، أما بالنسبة لقرية الصوامعة غرب بلغ حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في قرية الصوامعة غرب(١٤٢) مفردة عن الريف.

٣- <u>المجال الزمني.</u>

يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠١٧/٢/١ حتى ٢٠١٧/٣/٣٠.

- المعاملات الإحصائية المستخدمة.

بعد جمع البيانات ومراجعتها, تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج SPSS v1.6, وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية. - الوسط الحسابي. - الانحراف المعياري .- تحليل التباين الأحادي (اختبار ف) one way anova . - معامل الارتباط سبيرمان.

<u>جداول للدراسة</u>

١- تحديد الفروق بين ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

جدول (١) يوضح دلاله الفروق بين ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في الريف والحضر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

الضغوط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ضغوط التعليم	بين المجموعات	١٣,٨٠٩	٤	٣,٤٥٢	٥,٩٣٤	*٠,٠٣٥
	داخل المجموعات	١٢٨,٥٦٧	٢٢١	٠,٥٢٨		
	المجموع	١٤٢,٣٧٦	٢٢٥			
ضغوط العمل	بين المجموعات	٥٥٠,١١٢	٤	١٣٧,٥٢٨	٣٤,١٩٥	١,٢٥٠
	داخل المجموعات	٨٨٨,٨٢٦	٢٢١	٤,٠٢٢		
	المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٢٥			
الضغوط الصحية	بين المجموعات	١١٢,٧٥٦	٤	٢٨,١٨٩	٤٥,٢٣٩	١,١٢٥
	داخل المجموعات	١٣٧,٧٠٩	٢٢١	٠,٦٢٣		
	المجموع	٢٥٠,٤٦٥	٢٢٥			
ضغوط الدخل والإنفاق	بين المجموعات	٢٦٣,٩٠٩	٤	٦٥,٩٧٧	١١٩,٩٧٩	١,٩٨٧
	داخل المجموعات	١٢١,٥٢٩	٢٢١	٠,٥٥٠		
	المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٢٥			
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	٥٩,٥٩٣	٤	١٤,٨٩٨	١٨٤,٥٠٦	٢,٣٥٤
	داخل المجموعات	١٧,٨٤٥	٢٢١	٠,٠٨١		
	المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٢٥			

**** عند مستوى معنوية(٠,٠١) * عند مستوى معنوية(٠,٠٥)**

يتضح من الجدول رقم(١) والخاص بتحديد الفروق بين الضغوط الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر، إن هناك فروق دالة إحصائياً في الضغوط المرتبطة بالتعليم بين الحضر والريف عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما أشارت نتائج الجدول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر في ضغوط العمل والضغوط الصحية وضغوط الدخل والإنفاق والضغوط الأسرية. وبذلك تأكد نتائج الجدول أنه هناك فروق في ضغوط التعليم بين الريف والحضر، وان كل منهما لا توجد بينهم فروق في ضغوط العمل وضغوط الدخل والأنفاق والضغوط الصحية والضغوط الأسرية، وقد يرجع ذلك إلى أن التعليم الأولى في الريف يعتمد على الكتاتيب في القرى مما يحد من ضغوط التعليم في الريف عنه في الحضر، ومن هنا يمكن قبول الفرد الأول جزئياً حيث تمثل التباين في الضغوط الاجتماعية بين الريف والحضر للفئات الأكثر احتياجاً في ضغوط التعليم بينما لا يوجد تباين في ضغوط الصحية والعمل والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية في الريف والحضر للفئات الأكثر احتياجاً.

٢- تحديد الفروق بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر.

جدول (٢) يوضح دلاله الفروق بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في الريف والحضر باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
النوع	بين المجموعات	٢٠٠,٣٥	١	٢٠٠,٣٥	٩٤٦,٨٤	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	٤٧,٤٩	٢٢٤	٠,٢١٢		
	المجموع	٢٤٧,٨٢	٢٢٥			
السن	بين المجموعات	٤٧١,٩٣	١	٤٧١,٩٣	٣,٥٤٨	٠,٦١
	داخل المجموعات	٢٩٧٩٤,٤٢	٢٢٤	١٣٣,٠١		
	المجموع	٣٠٢٦٦,٣٦	٢٢٥			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	٦,٢٩	١	٤,٠٣٠	١٠,٣٤٤	٠,٠٠١**
	داخل المجموعات	١٣٦,١٢	٢٢٤	٦,٤٠٦		
	المجموع	١٤٢,٤٦	٢٢٥			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤,٠٣٠	١	٤,٠٣٠	٠,٦٢٩	٠,٤٢٩
	داخل المجموعات	١٤٣٤,٩٠٨	٢٢٤	٦,٤٠٦		
	المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٢٥			
عدد أفراد الآسرة	بين المجموعات	٩,١٩٣	١	٩,١٩٣	١٠,٢٤٣	٠,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٢٠١,٠٢٤	٢٢٤	٠,٨٩٧		
	المجموع	٢١٠,٢١٧	٢٢٥			
نوع العمل	بين المجموعات	٢,٤٦٩	١	٢,٤٦٩	١,٤٤٤	٠,٢٣١
	داخل المجموعات	٣٨٢,٩٦٩	٢٢٤	١,٧١٠		
	المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٢٥			

الدخل الشهري	بين المجموعات	٠,٠٣٨	١	٠,٣٨	٠,١١٠	*٠,٧٤١
	داخل المجموعات	٧٧,٤٠٠	٢٢٤	٠,٣٤٦		
	المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٢٥			
نوع المسكن	بين المجموعات	٣٥,٦٥٦	١	٣٥,٦٥٦	٣٤,٩٣٧	**٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٨,١٠	٢٢٤	١,٠٢١		
	المجموع	٢٦٤,٢٦٥	٢٢٥			

** عند مستوى معنوية(٠,٠١) * عند مستوى معنوية(٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول رقم (٢) بوجود فروق داله إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر تمثلت في النوع والحالة الاجتماعية وعدد الأفراد ونوع المسكن عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر في عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري عند مستوى معنوية ٠,٠٥. بينما تشير نتائج الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في السن والمستوى التعليمي ونوع العمل. ويتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض بوجود فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً فيما يتعلق بكل من متغيرات (النوع- الحالة الاجتماعية - نوع المسكن- عدد أفراد الأسرة - الدخل الشهري) في كل من الريف والحضر. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً فيما يتعلق بكل من متغيرات (السن - المستوى التعليمي - نوع العمل) في كل من الريف والحضر، وقد يرجع ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة في الريف أكبر منه في الحضر وذلك لانتشار ثقافة كثرة الإنجاب في الريف عنه في الحضر، كذلك الاختلاف في نوعية المواد المستخدمة في بناء المسكن في الريف عنه في الحضر حيث ينتشر البناء بالطوب اللبني في الريف عنه في الحضر، كذلك الاختلاف في الدخل الشهري وذلك لطبيعة الفروق في نوعية العمل في الريف عنه في الحضر.

٣- تحديد الفروق بين دور القوة الاجتماعية في الحد من ضغوط البيئة الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً في الرف والحضر.

جدول (٣) يوضح دلاله الفروق بين دور القوة الاجتماعية والحد من ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية في الريف والحضر

المتغيرات		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ادوار بناءات القوة	السلطة	بين المجموعات	٥٥٤,٣٣٥	٣٨	١٤,٥٨٨	٣,٠٨٤	**٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٨٨٤,٦٠٣	١٦٨	٤,٧٣٠		
		المجموع	١٤٣٨,٩٣٨	٢٠٦			
	التأثير و النفوذ	بين المجموعات	٧٨,٤٧٦	٣٨	٢,٠٦٥	٢,٩٣١	٠,١٢٥
		داخل المجموعات	١٣١,٧٤١	١٦٨	٠,٧٠٤		
		المجموع	٢١٠,٢١٧	٢٠٦			
	اتخاذ القرارات	بين المجموعات	٥٣,١٧٥	٣٨	١,٣٩٩	١,٣٢٦	٠,١١٣
		داخل المجموعات	١٩٧,٢٨٩	١٦٨	١,٠٥٥		

		المجموع	٢٥٠,٤٦٥	٢٠٦			
أدوار الحد من الضغوط الاجتماعية	الحد من ضغوط التعليم	بين المجموعات	١٩٦,٩٨٩	٣٨	٥,١٨٤	٢,٤٥٢	*٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٣٩٥,٣٥٢	١٦٨	٢,١١٤		
		المجموع	٥٩٢,٣٤١	٢٠٦			
	الحد من ضغوط العمل	بين المجموعات	١٤٥,٩٥٨	٣٨	٣,٨٤١	٢,٩٩٩	٠,٣٢١
		داخل المجموعات	٢٣٩,٤٨٠	١٦٨	١,٢٨١		
		المجموع	٣٨٥,٤٣٨	٢٠٦			
	الحد من الضغوط الصحية	بين المجموعات	١١,٣٧٨	٣٨	٠,٢٩٩	٠,٢٢١	٠,٢٤١
		داخل المجموعات	٢٥٢,٨٨٨	١٦٨	١,٣٥٢		
		المجموع	٢٦٤,٢٦٥	٢٠٦			
	الحد من ضغوط الدخل والإنفاق	بين المجموعات	١٥,٨٢٨	٣٨	٠,٤١٧	١,٢٦٤	٠,١٥٧
		داخل المجموعات	٦١,٦١٠	١٦٨	٠,٣٢٩		
		المجموع	٧٧,٤٣٨	٢٠٦			
	الحد من الضغوط الأسرية	بين المجموعات	٦٧,٤٠٨	٣٨	١,٧٧٤	٤,٤٢٥	٠,١٦٩
		داخل المجموعات	٧٤,٩٦٨	١٦٨	٠,٤٠١		
		المجموع	١٤٢,٣٧٦	٢٠٦			

** عند مستوى معنوية(٠,٠١) * عند مستوى معنوية(٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول رقم (٣) والخاص بالفروق بين دور القوة الاجتماعية والحد من ضغوط البيئة الاجتماعية في الريف والحضر حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين ادوار بناءات القوة في الحضر عنة في الريف لأدوار استخدام السلطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القوة الاجتماعية في الريف والحضر في كل من أدوار اتخاذ القرارات والتأثير والنفوذ، أما الأدوار المتعلقة بالضغوط الاجتماعية فأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين القوة الاجتماعية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط التعليم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أدوار القوة الاجتماعية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط العمل والصحة والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية

النتائج العامة للدراسة

أكدت نتائج الدراسة إن هناك فروق دالة إحصائياً في الضغوط المرتبطة بالتعليم بين الحضر والريف عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر في ضغوط العمل والضغوط الصحية وضغوط الدخل والإنفاق والضغوط الأسرية.

كما أكدت نتائج الدراسة علي وجود فروق داله إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في النوع والحالة الاجتماعية ونوع المسكن عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر في عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري عند مستوى معنوية ٠,٠٥. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين خصائص الفئات الأكثر احتياجاً في كل من الريف والحضر والتي تمثلت في السن والمستوى التعليمي ونوع العمل.

كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين ادوار القوة الاجتماعية في الحضر عنة في الريف لأدوار استخدام السلطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القوة الاجتماعية في الريف والحضر في كل من أدوار اتخاذ القرارات والتأثير والنفوذ، أما الأدوار المتعلقة بالضغوط الاجتماعية فأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين القوة الاجتماعية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط التعليم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أدوار القوة الاجتماعية في الريف والحضر في أدوار الحد من ضغوط العمل والصحة والدخل والإنفاق والضغوط الأسرية.

أما بالنسبة لمعوقات دور القوة الاجتماعية في الحد من الضغوط الاجتماعية والبيئية التي تواجه الفئات الأكثر احتياجاً في الريف والحضر، تمثلت المعوقات الراجعة للقوة الاجتماعية في الحضر في وجود صراع على الأدوار بين القيادات داخل المجتمع، وجود خلافات في وجهات النظر بين بناءات القوة وبعض المواطنين داخل المجتمع، وسيطرة جماعات المصالح على الجمعيات الأهلية والأحزاب داخل المجتمع، ومقاومة بعض القيادات لمشاركة المواطنين الفاعلة داخل منظمات المجتمع المدني، وتضارب المصالح بين المواطنين وبناءات القوة.

أما بالنسبة للريف فتمثلت معوقات دور القوة الاجتماعية في تركيز القيادات على فئة معينة لتولي المناصب داخل المجتمع، ثم تضارب المصالح بين المواطنين وبناءات القوة، يليها وجود صراع على الأدوار بين القيادات داخل المجتمع، وأخيراً وجود خلافات في وجهات النظر بين بناءات القوة وبعض المواطنين داخل المجتمع.

توصيات عامة

١- الحد من الصراع القائم داخل المجتمع بين القوة الاجتماعية لصالح الفئات المستضعفة والفقيرة.

٣- الحد من سيطرة جماعات المصالح علي الجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية لما تقدمة من خدمات إلى الفقراء.

٤- تفعيل مشاركة المواطنين بمنظمات المجتمع المدني بما يعود بالنفع على المجتمع.

٦- إتاحة الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع لتولى المناصب القيادية داخل المجتمع بعيداً عن المصالح الشخصية.

مراجع الدراسة:

١- منى عطية خزام خليل(٢٠٠٧): **التخطيط لتحقيق الاستدامة الاجتماعية للخدمات المقدمة للفئات الأولى بالرعاية**،المؤتمر العلمي٦، المجلد١٠، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

٢- نعيم عبد الوهاب شلبي(٢٠٠٧):**استخدام الأساليب الروحية في خدمة الفرد للتخفيف من ضغوط الحياة للأسر الفقيرة**، بحث منشور، بالمؤتمر العلمي٦، المجلد١٠، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

٣- إقبال الأمير السمالوطى(٢٠٠٧): **الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية, المؤتمر العلمي السادس**, المجلد الأول, المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة, الفترة من ٤ : ٥ أبريل.

٤- إبراهيم فؤاد الشيخ(٢٠٠): **القيادة وبناء القوة في الريف(دراسة ميدانية في قرية مصرية)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

٥-عبد الباسط عبد المعطى وآخرون(٢٠٠٠): **دراسة عن بعض ملامح بناء القوة في قرية مصرية**، دراسات في علم الاجتماع السياسي، القاهرة.

٦- أسماء حمود عبد الرحمن على(٢٠١١): **دور المنظمات الأهلية الحقوقية في الدفاع عن حق السكن للفئات الاجتماعية الأولى بالرعاية**، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧- Swick, J. Kevin(2008):**Empowering The Parent-Child Relationship In Homeless And Other High-Risk Parents And Families**, Early Childhood, Education Journal, Vol. 36 (2).

٨- Saracohi Mahia(2008): **Social Wet Working As Strategy To Over Come Poverty In Chile**, A Data, Mining Evaluation Of The Chile, City University New York, 2008.

٩- Traum Marce(1997): **A Study of The Relationship between Characteristics of community**

well being In American Others, university America, Calumbia.

١٠-Das, Ashok Kumar(2008): **Empowerment through participatory slums upgrading in India and Indonesia**, Ph.D. dissertation, United States, California: University of California, Los Angeles.